رابط المادة على منصة باحث

فوائد ودرر

عقيدة أهل السنة والجماعة في الكلام

وليد السعيدان

الموقع الرسمي لفضيلة الشيخ وليد بن راشد السعيدان حفظه الله يقدم ان قلت ما عقيدة اهل السنة والجماعة في الكلام فاقول عقيدة اهل السنة والجماعة في الكلام في ثلاث نقاط. ان الله يتكلم بما شاء متى شاء كيفما شاء - 00:00:00

هذي النقطة الاولى ان كلام الله ان الله يتكلم بما شاء متى شاء كيفما شاء قال الله عز وجل وان احد من المشركين استجارك فاجره حتى يسمع كلام الله. وقال الله عز وجل وكلم الله موسى تكليما. وقال الله - 00:00:20

عز وجل فلما جاء موسى لميقاتنا وكلمه ربه كل ايات بيذكرها الشيخ. قال الله يقول الله قلنا كلها من الايات ولذلك صفة الكلام من اعظم الصفات التي كثرت الادلة على اثباتها وتواترت. هذي اول عقيدة ان الله يتكلم بما شاء كيفما شاء - 00:00:40

متى شاء اثنين ان كلام الله بحرف وصوت يسمعه من يشاء. فكلام الله ليس هو الكلام النفسي بل هو الكلام المصحوب بالحرف والصوت على ما يليق بجلال الله وعظمته. ولذلك من الذي تكلم بالف لام ميم اوليس الله؟ ومع ذلك نقول هي حروف - 00:01:00

فاذا وصفنا كلامه بانه حروف. وقال وقال النبي صلى الله عليه وسلم لا لا اقول الف لام ميم حرف ولكن الف حرف ولام حرف وميم حرف اذا وصف النبي صلى الله عليه وسلم كلام ربه بانه حرف. وقال النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث في صحيح الامام مسلم - 00:01:20

من حديث ابن عباس رضي الله عنهما لما نزل الملك من السماء قال ابشر يا محمد بنورين اوتيتهما لن تقرأ بحرف منهما الا اوتيت بحرف منهما الا اوتيته فاتحة الكتاب وخواتيم سورة البقرة اليس كذلك؟ اذا وصف كلام الله بانه حرف. طيب - 00:01:40

قال وبصوت وبصوت ولذلك الصوت معناه النداء والمناداة والمناجاة كلها لا تكون الا بصوت وناديناه من جانب الايمن وهذا لا بد ان يكون بصوت وقربناه نجيا لابد ان تكون المناجاة بصوت وفي الصحيح قال يجمع الله عز وجل الخلائق - 00:02:00

قال ثم يناديهم بصوت يسمعه من بعد كما يسمعه من قرب قال بصوت فاثبت الصوت للرحمن فاذا هذا ننابذ به عقيدة المعتزلة والاشاعرة الذين ضلوا ضلالا عظيما في مسألة الكلام. هذه قاعدة هذه عقيدتان العقيدة - 00:02:20

ثالثا ان كلام ان كلام الله قديم النوع حادث الاحاد. ان كلام الله قديم النوع حادث الاحد. ايش معنى هذا قديم النوع يعني ان الكلام باعتبار اصله صفة ذاتية وباعتبار افراده واحده صفة فعلية. فالكلام اجتمع فيه الامران فهو صفة - 00:02:40

ذاتية باعتبار وصفة فعلية باعتبار. انتبهوا. الان ارجو ان تضعوا الاقلام وتنتبهون لي. حتى تميزوا بين الذات والفعل الان انا ساسكت قليلا. اسألكم بالله في فترة سكوتي هل اوصف بابني متكلم - 00:03:00

الجواب نعم اوصف باني متكلم باعتبار اصل القدرة على الكلام متى ما شئت. فانا متكلم باعتبار اصل قدرتي على الكلام متى ما جئت لكن اذا بدأت اخرج افراد الكلام فصرت الان افعل الكلام. فاذا الكلام باعتبار فعله وصدوره صفة فعلية لكن - 00:03:20

باعتبار اصل القدرة عليه صفة ذاتية. لانه لو انفكت القدرة لصار الانسان اخرس. الاخرس هو الذي يقدر ان يتكلم؟ الجواب الاخرس هو الذي لا يقدر ليست عنده القدرة ان يتكلم. فاذا اصل صفة الكلام فيني ذاتية لكن احاده وافراده فعلية. فهمتم - 00:03:40

اذا الساكت يوصف بانه متكلم؟ الجواب نعم يوصف بانه متكلم باعتبار اصل القدرة ولا يوصف بانه متكلم باعتبار خروج والحروف منهم. فاذا متكلم وغير متكلم. وش ذا؟ الشارع اللي عقدنا. تقولون ها؟ شلون - 00:04:00

وغير متكلم من يشرحها لي؟ انتم ساكتون الان ولا لا؟ طيب توصفون بانكم متكلمون ولا غير متكلمين؟ نعم اوصف باني متكلم باعتبار اصل القدرة واوصف بانني غير متكلم باعتبار اني ما خرجت الان - 00:04:20

اني كلمات لكن اذا بدأت تتكلم صار الكلمات الان تخرج منك فهمت؟ فاذا قولهم قديم النوع يعني ان الله قادر على ان يتكلم متى ما شاء اذ لو ها نفينا صفة القدرة على الكلام لوصفنا الله بالخرس وهذا صفة نقص. فاذا الله قادر على ان يتكلم متى ما شاء - 00:04:40

لكن اذا بدأ يتكلم الله عز وجل على ما يليق بجلاله وعظمته ها صار الكلام الان صفة فعلية فاذا صفة الكلام صفة ذاتية باعتبار القدرة وصفة فعلية باعتبار الاحاد والافراد عبر عنه العلماء بقولهم قديمة النوع قديمة النوع يعني ان - 00:05:00

اصلها ذاتي حادثة الاحاد يعني ان احدها فعلية فعبر عنها بما تشاء - 00:05:20